فائدة قال ابن الجوزي في كتاب انس الفريد وبغية المريد ان ابن عباس رضي الله عنه قال
في القران عشرة اطيار سماها وعدها باسمائها البعوضة في البقرة والغراب في المائدة والجراد
في الاعراف والنحل في النحل والسلوى في البقرة وطه والذباب في الحج والنملة في النمل والهدهد
فيها ايضا والفراش في القارعة والابابيل في الفيل فهذه عشرة اطيار انتهى ما قاله
فان قيل النحلة ليست من ذوات الاجنحة حتى انها ذكرت مع انواع الطير اجيب
بان النحل اذا بلغ من العمر سنة خلق الله سبحانه وتعالى له اجنحة يطير بها فاذا طلعت اشهر كما ذكره
الامام التميمي رضي .. ذكرته

فائدة وفي الجراد خلق عشرة من جبابرة الحيوانات مع ضعفه وجه فرس وعينا فيل
وعنق ثور وقرنا ايل وصدر اسد وبطن عقرب وجناحا نسر وفخذا جمل ورجلا
نعامة وذنب حية وقد احسن القاضي محي الدين الشهرزوري في وصف الجراد بقوله

لها فخذا بكر وساقا نعامة وقادمتا نسر وجؤجؤ ضيغم
حبتها افاعي الارض بطنا وانعمت عليها جياد الخيل بالراس والفم

عن ابن عمر رضي الله عنه ان جرادة وقعت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا مكتوب على
جناحيها بالعبرانية نحن جند الله الاكبر ولنا تسعة وتسعون بيضة ولو تمت لنا المائة
لاكلنا الدنيا بما فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اهلك الجراد واقتل كبارها وامت
صغارها وافسد بيضها وسد افواهها عن مزارع المسلمين ومعايشهم انك سميع الدعاء
فجاءه جبريل وقال انه قد استجيب لك في بعضه انتهى

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سنة من سني خلافته فقد الجراد
فاهتم لذلك هما شديدا فبعث الى اليمن راكبا والى الشام راكبا والى العراق راكبا يسال هل

كتب يحيى بن خالد من الحبس الى هرون الرشيد امير المؤمنين وخلف المهديين
وامام المسلمين وخليفة رب العالمين من عبد اسلمته ذنوبه واوثقته عيوبه
وخذله شقيقه ورفضه صديقه ونابه الزمان ونزل به الحدثان فحالف البوس بعد
الدعة وافترش السخط بعد الرضى واكتحل بالسهود بعد الهجود ساعته شهر
وليلته دهر قد عاين الموت وشارف الفوت جزعا يا امير المؤمنين واسفا على ما فات
من قربك لا على شي من المواهب لان الاهل والمال انما كان لك وبك وكان في يدي
عارية والعواري مردودة واما ما اصبت به ولدي فبذنبه لا اخشاه عليك ان تخطئ
في امره ولا ان يكون تجاوزت به فوق حده فتعطف حفظك الله فداك وتحملا عواك
بالعفو عن ذنب ان كان لي فمن مثلي الزلل ومن مثلك الاقالة وانا اعتذر اليك باقرار
ما يجب به الاقرار حتى ترضى فاذا رضيت رجوت ان شاء الله ان يبين لك من امري وبراءة
ساحتي ما لا يتعاظمك بعده ذنب ان تغفره مد الله في عمرك وجعل يومي قبل يومك
وكتب اليه بهذه الابيات

قل للخليفة ذي الصنيعة والعطايا الفاشية
وابن الخلائف من قريش والملوك العالية
ان البرامكة الذين رموا اليك بداهية
عمتهم لك سخطة لم تبق منهم باقية
فكانهم مما بهم اعجاز نخل خاوية
صفر الوجوه عليهم خلع المذلة بادية
بعد الوزارة والامارة والامور السامية
ومنازل كانت لهم فوق المنازل عالية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)